من بين الحرة في طريق الداخل من المدينة وهو للدخول كما صرح به جمع ويفوت به كما اقتضاه فعلهم الغسل المسنون لسبب اذا فات لا يقضي ومثله غسل دخول الحرم ودخول مكة كذا قاله الرملي كالشارح هنا لكن في مختصره للايضاح يسن تداركه بعد الدخول ثم قال لكن صرح بعض الحنفية في المدينة بعدم فواته بذلك وفي مختصر الايضاح للشارح يسن تداركه قال البدر ابن جماعة ومما يفعله بعضهم من النزول عن الرواحل عند رؤية الحرم او المدينة لا باس به اي بالنسبة للرجال لان وفد عبد القيس لما راوه صلى الله عليه وسلم نزلوا عن رواحلهم عند رؤية الحرم المدني او المدينة ولم ينكر عليهم ذلك وتعظم حرمه وجهته بعد موته كهو في حياته وقوله نزلوا اي القوا انفسهم عن الرواحل من غير اناخة لها مبادرة اليه صلى الله عليه وسلم وذكر السمهودي كابن جماعة دعاء عند دخول الحرم واخر عند وصوله المدينة لا باس بهما وان لم يصح فيهما شيء ويسن التصدق بشيء وان قل وصرفه لاهل المدينة اولى ويظهر ان المراد بهم المستوطنون بها وان محل اولويتهم ما لم يوجد احوج منهم والا فهو اولى وان لا يعرج على غير المسجد الا لضرورة وان يستحضر عند رؤيته انه مهبط الوحي ومحط رحال الكمل وان يفرغ قلبه من كل شيء **الخامسة يستحضر** الزائر ندبا **في قلبه حينئذ** اي وقت الدخول **شرف**

المدينة

المدينة فانها اختيرت لهجرته صلى الله عليه وسلم ومدفنه ونزول الوحي ومحل تردده وتردد جبريل مدة مقامه بها **وانها افضل بقاع الدنيا بعد مكة عند بعض العلما** وهم جمهور اصحاب الائمة الثلاثة وبعض المالكية وهو الصحيح **وعند بعضهم** كمالك وجمهور اصحابه وجمع من مقلدي الائمة الثلاثة **افضلها على الاطلاق و**يستحضر ان الذي شرفت به مطلقا وما عدا مكة **صلى الله عليه وسلم خير الخلائق اجمعين وليكن من اول قدومه** اليها وزمن اقامته فيها **الى ان يرجع مستشعرا لتعظيمه ممتلي القلب من هيبته كانه يراه** لينشا من ذلك عنده عظمة المكان فالمكان بالمكين وقد قال مالك اني استحي من الله عز وجل ان اطا تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابتي **السادسة اذا وصل باب مسجده صلى الله عليه وسلم** وليدخل من الباب الذي كان صلى الله عليه وسلم يقصد الدخول منه وهو باب جبريل لانه صلى الله عليه وسلم كان يدخل منه كما قال الجمال الطبري وجلالته قاضية بانه لم يعلل بما ذكر الا بعد اطلاعه على ما يدل له وظاهر تخصيص هذا الباب بهذه التسمية التي كادت ان تشتهر بها يدل لما قاله ولانه الباب الذي وقف فيه جبريل لما اتى في غزوة بني قريظة على فرس ابلق وعلى راسه اللامة حتى وقف بباب الجنائز هو هذا الباب

لامته في الحديث ما لهم كما قيده صاحب المشارق وغيره اي الدرع وجمعها لام كتمرة وتمر اه ابن الملقن من خط الكردي مختصر

رايت في اول احيا علوم الدين للغزالي ما نصه ويدل على احتقار مالك للدنيا ما روي عن الشافعي رحمه الله تعالى انه قال رايت على باب مالك كراعا من افراس خراسان وبغال مصر ما رايت احسن منه فقلت لمالك ما احسنه فقال هو هدية مني اليك يا ابا عبد الله فقلت دع لنفسك منها دابة تركبها فقال اني استحي من الله عز وجل ان اطا تربة فيها نبي الله بحافر دابة فانظر الى سماوته ... صلعم ... وهب جميع ذلك دفعة واحدة اه كلام ... والى توقيره تربة المدينة ... الامام ... الكبرى ... ما كان ... المدينة حافيا ... انا استحي من الله ان اطا تربة فيها قبر رسول الله صلعم بحافر دابتي اه كلامه